Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمون، حتى نسوا فيه أنفسهم، وشغلوا به عن طعامهم وشرابهم؛ فقد روى ابن إسحاق أن عبد الله بن رواحة لما نزل أتاه ابن عم له بعَرْق[1] من لحم، فقال له: "شُد بهذا صُلْبك، فإنك قد لقيت فى أيامك هذه ما لقيت". فأخذه من يده فانتَهس منه نَهسة[2]، ثم سمع الحَطْمة[3] فى ناحية الناس، فقال: "وأنت فى الدنيا"..؟ ثم ألقاه من يده، ثم أخذ سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

حيلة خالد فى إنقاذ الجيش

واصطلح الناس على خالد بن الوليد بعد مقتل ابن رواحة. فلما أخذ الراية دافع القوم وخاشى[4] بهم حتى أتى المساء، فانحاز بأصحابه وانحاز عنه المشركون. "وتحت ستار الليل بدّل خالد مواقف الجيش، فنقّل الميمنة إلى الميسرة، ونقل الميسرة إلى الميمنة، وجعل الساقة فى موضع المقدمة، وجعل المقدمة فى موضع الساقة، ورصد من خلف الجيش طائفة يثيرون الغبار،

(١) عرق من لحم: قطع فيه بعض اللحم.

(٢) انتهس منه نهسة: أخذ منه قليلا.

(٣) الحطمة: زحام الناس وحطم بعضهم بعضًا.

(٤) خاشى بتروى: تروى بالحاء وبالخاء، والمقصود أنه داور العدو وحاوره بهم.